

كامل كيراني قصص فكاهية



NC

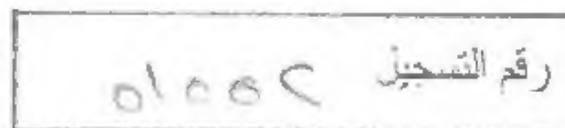
Ch

892.736

ع
ع



دار المعارف



اهداءات ٢٠٠٢

أ/ رشاد حامد الخيلاني

القاهرة

کابل کی راہ

قصص فکاہیتہ

عمارت

الطبعة السادسة عشرة



دارالمعارف

الناشر : دار المعارف - ١٩١٩ كورنيش النيل - القاهرة ج - ٢ - ع

١ - « عُمَارَةُ » فِي بَيْتِ أُمِّهِ

كَانَ « عُمَارَةُ » وَلَدًا شَدِيدَ الْكَسَلِ . وَكَانَ يَعْيشُ مَعَ أُمِّهِ
الْفَقِيرَةِ الَّتِي تَكْسِبُ قُوَّتَهَا وَقُوَّتَ وَلَدِهَا بَعْدَ تَعَبٍ شَدِيدٍ .
فَقَدْ كَانَتْ أُمُّ « عُمَارَةَ » تَخِيطُ الْمَلَابِسَ لِلْجِيرَانِ ، وَتَقَاتُ - هِيَ
وَوَلَدُهَا « عُمَارَةُ » - بِمَا تَأْخُذُهُ مِنَ الْأَجْرِ الْقَلِيلِ عَلَى عَمَلِهَا الْكَثِيرِ .

وَكَانَ « عُمَارَةُ » لَا يَفْعَلُ شَيْئًا طُولَ النَّهَارِ ، بَلْ يَقْضِي أَكْثَرَ
وَقْتِهِ فِي النَّوْمِ وَالْجُلُوسِ فِي الْبَيْتِ . وَكَانَ يُهْمِلُ دُرُوسَهُ ،
وَلَا يَحْفَظُ مِنْهَا شَيْئًا . وَكَانَ إِذَا خَرَجَ - لِشِرَاءِ شَيْءٍ مِنَ السُّوقِ -
غَابَ طُولَ النَّهَارِ ، ثُمَّ عَادَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْتَرِيَ شَيْئًا .

وَكَانَتْ أُمُّهُ تُؤَبِّخُهُ عَلَى كَسَلِهِ ، وَتُعَاقِبُهُ عَلَى إِهْمَالِهِ ،
فَلَا يَنْفَعُ فِيهِ تَوْبِيخٌ ، وَلَا يُؤَثِّرُ فِيهِ عِقَابٌ ؛ حَتَّى يَتَّسَتْ أُمُّهُ
مِنْ إِصْلَاحِهِ .

٢ - إخراجُه مِنَ الْمَدْرَسَةِ

وما زال «عُمَارَةُ» يَكْسَلُ فِي دُرُوسِهِ ، وَيُهْمِلُ حِفْظَهَا ،
وَيَتَأَخَّرُ - فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَيَّامِ - عَنْ مَوْعِدِ الْعَمَلِ فِي الْمَدْرَسَةِ ،
حَتَّى أُخْرِجَ مِنْهَا لِكَسَلِهِ وَإِهْمَالِهِ .
وَلَمَّا جَاءَ مَوْعِدُ الْمَدْرَسَةِ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ ، وَلَمْ يَذْهَبْ إِلَيْهَا ،
سَأَلَتْهُ أُمُّهُ غَاضِبَةً :

« لِمَاذَا لَمْ تَذْهَبْ إِلَى الْمَدْرَسَةِ فِي هَذَا الْيَوْمِ ؟ وَمَا بِالْكَ تَتَّعَبُ
أَيُّهَا الْكَثْلَانُ ؟ »

قَصَّ عَلَيْهَا مَا حَدَّثَ لَهُ . فَاشْتَدَّ غَضَبُهَا عَلَيْهِ ، وَقَالَتْ لَهُ
مُتَوَعِّدَةً : « لَقَدْ حَذَرْتُكَ عَاقِبَةَ التَّهَاقُوتِ وَالْكَسَلِ ، فَلَمْ تَسْمَعْ
نَهْيِيَّ . وَلَمْ يَبْقَ عَلَيْكَ - بَعْدَ أَنْ أُخْرِجْتَ مِنَ الْمَدْرَسَةِ -
إِلَّا أَنْ تَذْهَبَ لِتَتَعَلَّمَ أَى صِنَاعَةٍ ، أَوْ تَعْمَلَ أَى عَمَلٍ لِتَكْسِبَ
قُوَّةَ يَوْمِكَ بِنَفْسِكَ . وَإِلَّا طَرَدْتُكَ مِنَ الْبَيْتِ ، كَمَا طَرَدُوكَ
مِنَ الْمَدْرَسَةِ » .



٣ - «عُمَارَةُ» وَالزَّارِعُ



فَلَمْ يَجِدْ «عُمَارَةَ» أَمَامَهُ غَيْرَ الْعَمَلِ ، خَوْفًا عَلَى نَفْسِهِ مِنَ الطَّرْدِ .
فَخَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ - فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ - وَظَلَّ يَعْمَلُ مَعَ زَارِعِ
طُولَ النَّهَارِ . فَأَعْطَاهُ الزَّارِعُ قِرْشًا أَجْرًا لَهُ عَلَى عَمَلِهِ .

فَسَارَ «عُمَارَةُ» فِي طَرِيقِهِ عَائِدًا إِلَى بَيْتِهِ - وَالْقَرَشُ فِي يَدِهِ - فَرَأَى قَنَاقَةً فِي طَرِيقِهِ ، فَفَقَرَ - بِكُلِّ قُوَّتِهِ - لِيَتَغَبَّرَ الْقَنَاقَةَ ، فَسَقَطَ الْقَرَشُ مِنْ يَدِهِ فِي الْمَاءِ ، وَبَحَثَ عَنْهُ كَثِيرًا فَلَمْ يَجِدْهُ .

فَعَادَ إِلَى بَيْتِهِ مُتَأَلِّمًا حَزِينًا .
وَلَمَّا قَصَّ عَلَى أُمِّهِ مَا حَدَّثَ لَهُ ، قَالَتْ لَهُ مَذْهُوشَةً :
« كَانَ عَلَيْكَ أَنْ تَضَعَ الْقَرَشَ فِي جَيْبِكَ حَتَّى لَا يَسْقُطَ مِنْ يَدِكَ ! »

فَقَالَ لَهَا : « سَأَعْمَلُ بِنَصِيحَتِكَ مِنْذُ الْفَدَى ، فَلَا تَغْضَبِي عَلَيَّ ، يَا أُمِّي » .



٤ - قَدَحُ اللَّبَنِ

وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي أَغْطَاهُ الزَّارِعُ قَدَحًا مِنَ اللَّبَنِ .

فَوَضَعَهُ «عُمَارَةُ» فِي جَيْبِهِ . وَلَمْ يَكَدْ يَمْشِي قَلِيلًا ،

حَتَّى سَالَ اللَّبَنُ عَلَى

مَلَابِسِهِ ، وَلَمْ يَتَّقِ مِنْهُ

شَيْءًا فِي الْقَدَحِ .

وَلَمَّا عَلِمَتْ أُمُّهُ مَا حَدَثَ

لَهُ ، قَالَتْ لَهُ مَدْهُوشَةً :

«وَيْحَكَ ! لِمَاذَا لَمْ تَنْظُرْ

الْقَدَحَ ، حَتَّى لَا يَسِيلَ

مِنْهُ اللَّبَنُ ؟ »

قَالَ لَهَا : «سَأَفْعَلُ

ذَلِكَ فِي الْمَرَّةِ الثَّالِثَةِ . فَلَا

تَنْضَيْبِي عَلَيَّ ، يَا أُمِّي » .



٥ - الدجاجة الصغيرة



فَلَمَّا جَاءَ الْيَوْمُ الثَّالِثُ ، أُعْطَاهُ
الزَّارِعُ دَجَاجَةً صَغِيرَةً ، أَجْرًا لَهُ
عَلَى عَمَلِهِ . فَوَضَعَهَا فِي عُلْبَةٍ ،
وَأَحْكَمَ غِطَاءَهَا . فَلَمَّا وَصَلَ
إِلَى الْبَيْتِ فَتَحَ الْعُلْبَةَ ، فَوَجَدَ
الدَّجَاجَةَ مَيِّتَةً . فَوَبَّخَتْهُ أُمُّهُ
عَلَى ذَلِكَ ، وَقَالَتْ لَهُ مَذْهُوشَةٌ :
« وَيْحَكَ ! أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ الْهَوَاءَ
ضَرُورِيٌّ لِحَيَاةِ الْإِنْسَانِ وَالْحَيَوَانِ
وَالنَّبَاتِ ؟ فَكَيْفَ تَعِيشُ

الدَّجَاجَةُ بَعْدَ أَنْ غَطَّيْتَ الْعُلْبَةَ وَحَرَمْتَهَا أَنْ تَتَنَفَّسَ الْهَوَاءَ ؟
لِمَاذَا لَمْ تَحْمِلْهَا بِيَدِكَ ؟ » فَقَالَ لَهَا مُتَضَرِّعًا نَادِمًا :
« سَأَفْعَلُ ذَلِكَ فِي الْمَرَّةِ التَّالِيَةِ ، فَلَا تَنْفُصِي عَلَيَّ ، يَا أُمِّي » .

٦ - قِطَّ الْخَبَّازِ

وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ ذَهَبَ «عُمَارَةُ» إِلَى خَبَّازٍ ، فَكَافَّاهُ الْخَبَّازُ
 - عَلَى عَمَلِهِ - بِقِطِّ أَبْيَضٍ . فَفَرَّحَ بِهِ «عُمَارَةُ» ، وَحَمَلَهُ بِيَدِهِ



عَائِدًا - فِي طَرِيقِهِ - إِلَى الْبَيْتِ . وَمَا كَادَ يَمْشِي خَطَوَاتٍ قَلِيلَةً حَتَّى
 حَمَلَهُ الْقِطُّ بِمَخَالِهِ (أَعْنَى : خَدَشَهُ بِأَظْفَارِهِ) ، وَفَرَّ هَارِبًا مِنْهُ .

فَلَمَّا وَصَلَ «عُمَارَةُ» إِلَى بَيْتِهِ قَصَّ عَلَى أُمِّهِ مَا حَدَّثَ لَهُ ،
فَقَالَتْ لَهُ مَدْهُوشَةً : « مَا أَعْجَبَ أَمْرَكَ يَا «عُمَارَةُ» ! لِمَاذَا لَمْ تَرْبِطِ
الْقِطَّ بِحَبْلِ ، وَتَجُرَّهُ بِهٍ إِلَى الْبَيْتِ ؟ »

فَقَالَ لَهَا : « سَأَفْعَلُ ذَلِكَ فِي الْمَرَّةِ التَّالِيَةِ ، فَلَا تَنْضَبِي عَلَيَّ يَا أُمِّي » .

٧ - فَخِذُ الْخُرُوفِ



وَلَمَّا جَاءَ الْيَوْمُ الْحَامِسُ ذَهَبَ «عُمَارَةُ» إِلَى قَصَابٍ (أَيْ : جَزَّارٍ)
فَكَافَّاهُ عَلَى نَشَاطِهِ بِفَخِذِ خُرُوفٍ .

فَرَبَطَهَا «عُمَارَةُ» بِحَبْلِ ، وَمَا زَالَ يَجُرُّهَا حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْبَيْتِ .

فَرَأَتْ أُمُّهُ فَنَحِذَ الْخُرُوفِ مُلَطَّخَةً بِالْوَحْلِ وَالْأَقْدَارِ .
 فَرَمَتْهَا غَاضِبَةً ، وَقَالَتْ لَهُ : « وَيْحَكَ - يَا عُمَارَةَ - أَمَا كَانَ
 خَيْرًا لَكَ أَنْ تَحْمِلَ هَذِهِ الْقَحِذَ عَلَى كَتِفِكَ ؟ »
 فَقَالَ لَهَا : « سَأَفْعَلُ ذَلِكَ فِي الْمَرَّةِ التَّالِيَةِ ، فَلَا تَفْضَيْ عَلَى يَأْمِي » .

٨ - جَعَشُ الرَّاعِي

وَفِي الْيَوْمِ السَّادِسِ ذَهَبَ « عُمَارَةُ » إِلَى رَاعِي غَنَمٍ ، وَظَلَّ
 يَرْعَى الْغَنَمَ أَكْثَرَ
 النَّهَارِ . فَأَعْطَاهُ الرَّاعِي
 جَعَشَهُ لِيَرْكَبَهُ وَيَعُودَ
 بِهِ فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ
 التَّالِيِ . وَكَانَ « عُمَارَةُ »
 قَوِيَّ الْجِسْمِ ، فَحَمَلَ
 الْجَعَشَ عَلَى كَتِفِهِ ،
 وَسَارَ فِي طَرِيقِهِ عَائِدًا إِلَى الْبَيْتِ .



٩ - بِنْتُ السُّلْطَانِ

وَمَرَّ «عُمَارَةُ» عَلَى قَصْرِ «سَيِّدَةِ الْحَسَنِ» : بِنْتِ «سُلْطَانِ الزَّمَانِ» .
وَكَانَتْ وَاقِفَةً فِي شُرْفَةِ الْقَصْرِ ، فَلَمَّا رَأَتْهُ - وَهُوَ يَحْمِلُ
الْبَحْشَ عَلَى كَتِفَيْهِ - عَجِبَتْ أَشَدَّ الْعَجَبِ ، وَظَلَّتْ تَضْحَكُ مِنْ
مَنْظَرِهِ . وَكَانَتْ «سَيِّدَةُ الْحَسَنِ» مَرِيضَةً ، مُنْقَبِضَةَ الصَّدْرِ ؛ فَلَمَّا
ضَحِكَتْ شَفِيَتْ مِنْ مَرَضِهَا .

فَابْتَهَجَ السُّلْطَانُ بِشِفَائِهَا ، وَكَافَأَ «عُمَارَةَ» عَلَى ذَلِكَ أَجْزَلَ
مُكَافَأَةٍ ، لِأَنَّهُ كَانَ سَبَبَ شِفَائِهَا .

١٠ - خَاتِمَةُ الْقِصَّةِ

وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي ، أَرْسَلَ السُّلْطَانُ إِلَى «عُمَارَةَ» وَأُمِّهِ ،
وَأَسْكَنَهُمَا قَصْرَهُ ، وَأَكْرَمَهُمَا أَحْسَنَ إِكْرَامٍ . وَوَكَّلَ بِعِمَارَةِ
مُدَرِّسًا يُعَلِّمُهُ .

فَأَقْبَلَ «عُمَارَةُ» عَلَى دُرُوسِهِ - مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ - بِنشاطٍ
عَجِيبٍ ، وَتَرَكَ الْكَسَلَ . وَلَمْ يَمُرَّ عَلَيْهِ زَمَنٌ قَلِيلٌ ، حَتَّى

بَرَعَ فِي الْعُلُومِ ، وَأَصْبَحَ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي انْشَاطِ وَالذِّكَا ،
 بَعْدَ أَنْ كَانَ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْكَلِّ وَالنَّبَا .
 وَأَعْجَبَ السُّلْطَانُ بِأَدَبِهِ وَنَشَاطِهِ ، فَرَوَّجَهُ بِنْتَهُ .
 وَبَعْدَ أَغْوَامِ مَاتَ السُّلْطَانُ ، فَخَلَفَهُ « عُمَارَةُ » عَلَى الْمُلْكِ ،
 وَصَارَ - مِنْ بَعْدِهِ - سُلْطَانًا ، فَحَكَّمَ الْبِلَادَ بِالْعَدْلِ .
 وَعَاشَ « عُمَارَةُ » وَرَوَّجَهُ وَأُمُّهُ فِي نِعْمَةٍ وَسُرُورٍ ،
 طُولَ الْحَيَاةِ .

انْتَهَتْ الْقِصَّةُ الْأُولَى

الْقِصَّةُ الثَّانِيَةُ : الْأَرْنَبُ الذَّكِيُّ

لا أَحَدَ

شَخْصٌ غَرِيبٌ تَسْمَعُونَ دَائِمًا ، وَإِنْ لَمْ يَرَهُ مِنْكُمْ أَحَدٌ
وَلَسْتُ أَدْرِي أَبَدًا ، مَا شَكَلُهُ ، وَكَمْ لَهُ مِنْ مُعْجَزَاتٍ لَا تُحَدُّ
أَمَّا أَتَمُّهُ فَهُوَ شَيْءٌ عِنْدَكُمْ تَعْرِفُهُ كُلُّ قَسَاةٍ وَوَلَدٌ
فَإِنْ سَأَلْتُمْ : « مَا أَتَمُّهُ ؟ » فَهُوَ يُسَمَّى : « لَا أَحَدَ » ،
إِنْ تَرَكْتَ أَبْوَابَنَا مَفْتُوحَةً ، أَوْ طَارَ - عَنْ نَافِذَةٍ - زُجَاجُهَا
أَوْ خُلِعَتْ أَرِزَةُ مِنْ مَلْبَسٍ ، أَوْ ضَاعَ - مِنْ آئِنَةٍ - غِطَاؤُهَا
أَوْ بُنِيتَتْ مِنْ مَكْتَبٍ أَوْ رَاقَةٍ ، أَوْ سَالَ - مِنْ مِخْبَرَةٍ - مِدَادُهَا
ثُمَّ سَأَلْنَا : « مَنْ فَعَلَ ؟ » كَانَ الْجَوَابُ : « لَا أَحَدَ » ،
مَهَيَاتَ - يَخْلُو مِنْ أَذَاهُ - مَنَزَلٌ ، وَكَمْ لَهُ - مِنْ أَثَرٍ - فِي بَيْتِنَا
شَخْصٌ خَيَالِيٌّ غَرِيبٌ مُضْحِكٌ ، وَوَجْهُهُ لَمْ تَرَهُ فِي عُمْرِنَا
وَكَمْ بَحَثْنَا كَيْ تَرَاهُ مَرَّةً ، فَلَمْ تَقْرُ بِطَائِلٍ مِنْ بَحْثِنَا
فَهَلْ عَرَفْتُمْ « مَا أَتَمُّهُ ؟ » نَعَمْ ، يُسَمَّى : « لَا أَحَدَ ! »

رقم الإيداع	١٩٨٩ / ٥٦٤٠
الترقيم الدولي	ISBN ٩٧٧-٢-٢٧١٨-٨

١ / ٨٩ / ٨٧

طبع بطلب دار المعارف (ج. ٢٠٠٤-٢٠٠٥)

مكتبة الأطفال بعلم كامل كيميائي

أبطال العالم

- ١ الملك ميداس . ٢ في بلاد المماتية .
- ٣ الناصر المظفر . ٤ قصاص الأثر .
- ٥ بطل أثينا . ٦ الفيل الأبيض .

قصص علية

- ١ أسدقاء الربيع . ٢ زهرة البرسيم .
- ٣ في الاصطبل . ٤ جبارة الغاية .
- ٥ أسرة السحاب . ٦ أم سته وأم هته .
- ٧ الصديقان . ٨ أم مارت .
- ٩ العنكب الخزين . ١٠ النحلة العائمة .

أشهر القصص

- ١ جلغوم في بلاد الأتراك .
- ٢ في بلاد المالفقة .
- ٣ في الجزيرة الطيارة .
- ٤ في جزيرة الحيات ثنائية .
- ٥ دويش كروزو .

قصص عربية

- ١ من بن يقظان . ٢ ابن حبيب في بغداد والحجاز .
- ٣ عودة ابن جبر إلى سوريا والأندلس .

قصص تمثيلية

- ١ الملك الشجار .

قصص فكاكية

- ١ فكاكية . ٢ الأرنجب الذي .
- ٣ فكاكية القصص . ٤ فكاكية .
- ٥ المرندس . ٦ أبو الحسن .
- ٧ حقا، الطيور . ٨ بيت الصباغ .

قصص من القليلة

- ١ بابا عبد الله والدرويش .
- ٢ أبو سير وأبو نير . ٣ على بابا .
- ٤ عداة البرى وعدة الله البحرى .
- ٥ الملك عجيب . ٦ حمر وشاه .
- ٧ السندباد السرى . ٨ علاء الدين .
- ٩ ناجر بغداد . ١٠ مدينة النحاس .

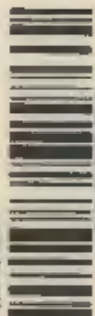
قصص حديثة

- ١ الشيخ الخنفس . ٢ الوزير السجين .
- ٣ الأميرة القاسية . ٤ خاتم الذكرى .
- ٥ شبكة الموت . ٦ في غابة الشياطين .
- ٧ صراع الأخوين .

قصص شكير

- ١ الفاسقة . ٢ تاير البندقية .
- ٣ بولبوس قهر . ٤ الملك لير .

Bibliotheca Alexandrina



0287676

